وفيما بين ذلك السقف وبطانته فيران كثيرة وكن فيها
يسكن وادعين من الامنة وتيسير الاطعمة برحالها النهار
كله على حال طمأنينة فاذا جاء الليل نزلن من السقف
تعفرت في مخازن التاجر ومساكن عياله فاكلن وحملن
فكثر اذاهن على التاجر وانه دخل مسكنه ذلك فاستلقا
فيه متفكرا في بعض امره وحكت الفيران تمرح على
بطانة السقف والتراب يتساقط على التاجر من تلك
الالواح فضجر التاجر ووثب مبادرا وامر بتحويل ما
في البيت من الالات ثم امر عبيده بتحويل بطانة السقف
وانزلوها واحتبس الفار في ارض البيت وقتلوا اكثرها
ولم ينج منهم الا جرذ وفارة كانا غائبين عن السقف
فلما رجعا وافتقدا مساكنهما ووطنهما ومصارع الفار في
جميع البيت عمهما ذلك واقبل الجرذ على الفارة وقال
لها قد صدق الحكيم صاحب الدنيا واتباعها كان كالنائم
في الظل الذي يكون مثلوها الشمس الى ان صعدت الى

فلكها

فلكها الاعلا فيتقلص الظل فتصيبه حر الشمس
فيوقضه حرها ولا يجد للظل حينا ولا عينا فما ترين
الفارة متدف فما ترى قالت ارى ان لا نسكن في
موضع نالنا فيه مثل هذا النكال وانفر من الانس
جهدي فان هيجهم شديد وحلمهم انقص من
غيرهم من العوالم قالت له الفارة فانا نحتال
فانطلقا معا حتى اتيا ارضا براري ذات اخلاط
من الوحش تكتنف واديا معشبا فيه غدران
ماء ذات ضفادع وسلاحف فاعجبهما ذلك وتاذا
في الوادي يلتمسان موضعا يحفران فيه حجرا لهما
فانتهيا الى ربوة عالية في وسط ذلك الوادي
قد انحاز عنها سيل المياه يمنا وشمالا فاحتفرا في
اعلى تلك الربوة حجرا اتخذاه واوطناه وانهما
فلوى يوما من الايام تلك الربوة فرايا في اعلاها
ثعلبا قد غلب سنته على باب حجرهما فرجعا وحادا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1